الاهداف والفوائد الاميركية بعد حرب لبنان

ركز عدد كبير من السياسيين والعسكريين الاميركيين المؤيدين لاسرائيل، بعد حرب لبنان، على نتائج هذه الحرب الاسرائيلية بالنسبة لمصالح اميركا والخدمات الهامة التي قدمها الجيش الاسرائيلي لحماية مصالح اميركا في منطقة الشرق الاوسط.

وذكر رئيس هيئة أركان القوات البحرية الاميركية السابق المو زيمولت ان الحكومة الاميركية تؤمن بأن اهداف اسرائيل في هذه الحرب موازية تماما لمصالح اميركا، وذلك من حيث ضرب مصالح السوفييت وحلفائهم المتطرفين في المنطقة وتحقيق مكاسب للمعسكر الغربي، ويـــرى زيمـولت ان اسرائيل قضت على القاعدة الارهابية في لبنان والتي كانت كوبا الشرق الاوسط، كما ساهمت في تطوير حكم لبناني جديد مؤيد لاميركا، ونجحت في ضرب حلفاء السوفييت في المنطقة وخلق تناقضات بين القوى المتطرفة من خلال الخلافات داخل منظمة التحرير وبينها وبين دمشق وبغداد. واستخلص زيمولت ان اسرائيل قدمت لاميركا أهم نصر عسكري سياسي منذ قيام السادات بطرد السوفييت من مصر عام ١٩٧٢.

وأما رئيس الجمعيات العبرية الاميركية الكسندر شندلر فكتب يقول ان انتصار اسرائيل في لبنان ساهم في رفع نفوذ اميركا في المنطقة واضعاف النفوذ السوفييتي، كما ان الجيش الاسرائيلي اثبت تفوق السلاح الاميركي على السلاح السوفييتي، هـذا بالاضافة الى توجيه ضربة مميتة لمنظمة التحرير والارهاب العالمي. واضاف شندلر: «لا يمكن لاميركا ابدا أن تتمكن من مكافأة اسرائيل على ماكسبته اميركا من خلال حرب لبنان، ولكن باستطاعتنا مساعدة اسرائيل من خلال الدعم السياسي والمالي والعسكري، وهذا جزء من سياسة مصلحتنا الاميركية ومكاسبنا الاميركية[٣٥].

وكتب المعلق العسكري المؤيد لاسرائيل جوزيف شوربار ان اسرائيل أصبحت من الناحية العسكرية في غاية الاهمية لاميركا الآن، وان دول حلف الناتو تستطيع أن تستفيد من تجربة اسرائيل العسكرية خاصة في مجال التكنولوجيا والتكتيك العسكري. وحذر شوربار من ان هناك مجموعة من المسؤولين الاميركيين، ومنهم وزير الخارجية الجديد شولتز ووزير الدفاع واينبرغر والمبعوث فيليب حبيب، لا يؤمنون بهذه النظرية كليا، وان على الكونجرس واصدقاء اسرائيل الضغط على الحكومة الاميركية للاستمرار في سياسة الاعتماد على اسرائيل كأفضل حليف لاميركا في منطقة الشرق الاوسط[٣٦].

ومن الناحية السياسية، كتب هنري كيسنجر ان حرب لبنان فتحت مجالا جديداً للتقدم باتجاه الحل السلمي في المنطقة، وأكد ان على الحكومة الاميركية ان تسرع في ادخال الملك حسين في المفاوضات وليس منظمة التحرير، وعليها ان تدفع الدول العربية نحو الاعتراف باسرائيل كدولة مستقلة[٣٧].

وفي نفس الموضوع، كتب المعلق جوزيف كرافت، انه، بعد قيام اسرائيل بابادة الجهاز العسكري لمنظمة التحرير في لبنان واخراج المنظمة من لبنان، يمكن الآن التحرك باتجاه اتفاق مع سوريا بحيث يتم التفاهم معها بشأن لبنان والجولان[٣٨].

وكان كرافت قد كتب في آذار (مارس) ١٩٨٢ عن أهمية قيام اسرائيل بعملية اسرائيلية لضرب منظمة التحرير في لبنان واخراج القوات السورية من لبنان، وبالتالي